DICID
مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
Doha International Center for Interfaith Dialogue

النشرة الدورية

العدد الحادي عشر - يناير ٢٠١٨

في هذا العدد

نعم للحوار لا للحصار

- ينعقد في فبراير

المؤتمر الدولي الثالث عشر لحوار الأديان تحت شعار «الأديان وحقوق الإنسان»

- في أوكرانيا ..

المركز ينظم مؤتمراً حول القيم الدينية

الافتتاحية

أ.د. إبراهيم النعيمي
رئيس مجلس الإدارة

يظهر هذا العدد من النشرة الدورية في فترة انتقالية بين نهاية عام وابتداء آخر، وخلال هذا العام مرت قطر بتجربة لا سبق لها في التاريخ المعاصر، حيث تحالفت دول مجاورة على حصارنا، بشكل جائر، لا يخالف المواثيق الدولية فحسب، بل يخترق كل القيم الإنسانية، والدينية، والعربية، وضربت عرض الحائط بعلاقة القربى، والوشائج الاجتماعية.

وكما قال صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى فإن «المجتمع القطري يعرف كيف يعيش حياته ويزدهر ويتطور سواء طال الحصار أم قصر»، وخاصة في ظل التلاحم بين القيادة والشعب، والتضامن الرائع بين المواطن والمقيم.

وبفضل من الله ومنة، استمرت الحياة في قطر بعد الحصار كما كانت قبل الحصار وحتى أفضل من ذلك بكثير، وتجاوز المجتمع هذا الحصار، بعد أيام قلية من وقوعه.

وقد قال صاحب السمو الأمير، فإنه لا بديل عن الحوار، لحل هذه الازمة، وقطر عبرت في اكثر من موقع، وبشكل واضح، قبولها للجلوس على مائدة الحوار، لأنه لا بديل عن الحوار إلا الحوار.

ومن هذا المنطلق سعى مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، لتعزيز مفهوم الحوار، وترشيده علمياً وعملياً، من خلال أنشطته وفعالياته، مساهمة منه في التضامن مع المجتمع المحلي، حتى تنجلي هذه الازمة عن المنطقة بأسرها.

فقد اثبتت الأيام أن الكل خاسر من استمرار الازمة، وإن كانت أقطر أقل الخاسرين، لذلك حفاظاً على معاني الاخوة والرحم، فإنه لا بديل عن الحوار، كي تعود الأمور إلى ما كانت عليه، وهذا ما يفرضه علينا العقل والمنطق والسياسة الرشيدة، ودائما نردد ونقول «نعم للحوار .. لا للحصار»، وهو الشعار الذي تبناه المركز في جميع أنشطته خلال هذه المرحلة.

في هذا العدد

- المركز ينظم مؤتمراً حول القيم الدينية في أوكرانيا ٤
- ندوة حول دور الحوار في حل الأزمات ٦
- «الدوحة للحوار» يكرم المؤسسات والشخصيات الداعمة ١٢
- حوار العدد مع الباحثة ا.د. عائشة المناعي ١٦
- مناقشة رسالة ماجستير حول مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ٢٦

الإشراف العام
د.إبراهيم النعيمي
رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

رئيس التحرير
مسعود عبدالهادي

تحرير ومراجعة
د.أحمد عبدالرحيم

ترجمة
هشام الجندي

تصوير
محمد أمين

تصميم
محمد شاهين

انعقد في أوكرانيا بالشراكة مع المركز الأوكراني للتواصل والحوار

المركز ينظم مؤتمر دور القيم الدينية في تعزيز استقرار المجتمعات

انعقد في كييف العاصمة الاوكرانية المؤتمر الدولي تحت عنوان «دور القيم الدينية في تعزيز استقرار المجتمع ونشر ثقافة السلام ونبذ الكراهية» ، وشارك في تنظيمه كل من مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، بالتعاون مع المركز الأوكراني للتواصل والحوار، بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين من علماء الديانات السماوية الثلاث (الإسلام والمسيحية واليهودية).

وكان المؤتمر قد انطلق بحضور سعادة السيد/ يفقين نيشوك – وزير الثقافة وإدارة الأديان في أوكرانيا، كما شارك في الافتتاح سعادة الاستاذ الدكتور/ إبراهيم بن صالح النعيمي – رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وعدد من المسؤولين، وعلماء دين مسلمون ومسيحيون ويهود.

البيان الختامي

في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر «دور القيم الدينية في تعزيز استقرار المجتمع ونشر ثقافة السلام ونبذ الكراهية»، الذي انعقد في العاصمة الأوكرانية كييف، أعرب المشاركون عن ضرورة تعزيز القيم الدينية في المجتمعات، وبالأخص بين الشباب، من خلال الفهم الصحيح للقضايا الدينية، كما دعوا إلى ضرورة العمل الجاد والبحث المتواصل لمعرفة أسباب وقوع الشعوب والافراد في مستنقع الكراهية، والعمل على تجاوز ذلك، كما أدان المشاركون بالمؤتمر كل أنواع خطابات الكراهية والتعصب، التي تؤدي إلى العنف.

ومما جاء في البيان الختامي أيضا، التأكيد على الدور الكبير للقيادات الدينية في تعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي، وضرورة التضامن مع الافراد والمجتمعات ممن يتعرضون لخطاب الكراهية، وكذلك أكد المشاركون على أهمية مبادرة كييف لحماية الحريات الدينية، وتعزيز حقوق الإنسان.

ورقة د. إبراهيم النعيمي

ومن جانبه، كان الأستاذ الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، قد تقدم بورقة عمل، بعنوان «إسهامات دولة قطر ومركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في نشر ثقافة السلام ونبذ الكراهية».

وأشار النعيمي خلال عرضه، للورقة أمام المؤتمر إلى إيمان دولةَ قطر بأن بناء الأمم يبدأ ببناء الإنسان، وهذا البناء يتم من خلال التعاون مع أخيه الإنسان؛ لبناء مجتمع قائم على الاحترام المتبادل والعيش المشترك بُوئامٍ وتجانس مهما اختلفت الأديان والثقافات والأعراق.

وأكد النعيمي على الحاجة الملحة لتعزيز ثقافة الحوار، والتي من أهمها بالطبع حوار الأديان والثقافات المنتمية للحضارات المختلفة؛ بهدف التفاهم والتفاعل الإيجابي بين جميع الأطراف، وخاصة في ضوء الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم في ظل تنامي ظاهرة التطرف والتعصب الطائفي والعرقي والديني والمذهبي وما نتج عن ذلك من صراعات.

وعن أبرز إسهامات دولة قطر في مجال الحوار، أشار إلى أن ذلك يتمثل في إنشاء صرحين كبيرين هما: مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان واللجنة القطرية لتحالف الحضارات، ففي عام عام ٢٠٠٣م عُقد المؤتمر الأول لحوار الاديان بتوجيهات كريمة من صاحب السمو الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتوالت المؤتمرات السنوية التي عُقدت في السنوات التالية بين أتباع الاديان السماوية الثلاث، الإسلام والمسيحية واليهودية، وأنشئ نتيجة لتوصياتها مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، بدعم من حكومة قطر، في مايو ٢٠٠٧م، حيث تم تشكيل مجلس إدارة للمركز، وكذلك تشكّل مجلسٌ استشاريٌّ عالمي من علماء في الأديان السماوية الثلاثة.

وأمَّا اللجنة القطرية لتحالف الحضارات فتم إنشاؤها لإبراز مساهمة الحضارة الإسلامية إلى جانب غيرها من الحضارات في التقدم الإنساني، ودورها في تعزيز الحوار وحل الصراعات والنزاعات، والتأكيد على قيم التسامح والتضامن والسلام ومحاربة التطرف والتعصب، وكان ذلك خلال خطة دولة قطر الأولى لتحالف الحضارات التي تم تقديمها في المنتدى الثالث لتحالف الأمم المتحدة للحضارات الذي عُقد باسطنبول ٢٠٠٩م.

فقد قام مركزُ الدوحة الدوليِّ لحوار الأديان، وبرعايةٍ وتوجيه من الحكومة القطرية في الرابع والعشرين والخامسِ والعشرين (٢٤، ٢٥) منَ مارس عام ٢٠١٤م بعقد (لقاء الدوحة)، وهو اللقاءُ الرابع ضِمنَ سلسلةٍ من اللقاءات الدولية؛

> أدان المشاركون بالمؤتمر كل أنواع خطابات الكراهية والتعصب التي تؤدي إلى العنف

لتنفيذ (مبادرة اسطنبول ١٨/١٦)؛ لمكافحة التعصُّب والتمييز على أساس الدين.

وقد استَطاع مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان- بفضل هذه اللقاءات- خلقَ شبكة من العلاقات والشَراكات، وتكوين رؤية مشتركةً لعمل جماعيٍّ في نشر وتعزيز قيم التَسامح وثقافةً السلام والتعايش.

ورقة عمل محمد الغامدي

وخلال المؤتمر قدم الأستاذ محمد الغامدي، عضو مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ورقة عمل بعنوان دور المؤسسات الدينية في تعزيز ثقافة التعايش ونبذ الكراهية، جاء فيها: المؤسسات الدينية في تاريخنا المعاصر منوطٌ بها أن تقوم بدورٍ رئيس، ومهمة واجبة في كافَّة القضايا التي تعصِفُ بعالمنا اليومِ، ولا نُنكرُ أن هذا الدور قد شهد- وما زال يشهدُ- موجات من المدِّ والجزر ما بين الاستجابة من أطرافٍ والتحفُّظ أو حتى الرفض من أطراف أخرى.

وتناولت ورقة العمل، محورين رئيسيين، وهما : المحور الأول: تعريف المؤسسات الدينية ودورها في تعزيز ثقافة التعايش ونبذ الكراهية، فيما تناول المحور الثاني: مقترحات لتطوير دور المؤسسات الدينية.

الوفد المشارك

ومثل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، للمشاركة في هذا المؤتمر وفد مؤلف من الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس الإدارة، والسيد محمد الغامدي عضو مجلس الإدارة، والدكتور أحمد عبد الرحيم الباحث بالمركز، والأستاذة نادية الأشقر مسؤولة تنظيم المؤتمرات بالمركز.

في ندوة نظمها مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

مناقشة دور الحوار في حل الأزمات : أزمة حصار قطر نموذجاً

نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، ندوة فكرية بعنوان «دور الحوار في حل الازمات : أزمة حصار قطر نموذجا»، وشارك في الندوة كل من فضيلة الدكتور على محي الدين القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والإعلامي المتميز جابر الحرمي، والمهندس عبدالله حيي السليطي ، والأستاذة الدكتورة عائشة المناعي مدير مركز محمد بن حمد آل ثاني لإسهامات المسلمين في الحضارة، وأدار الندوة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان.

وتضمنت الندوة ٤ محاور أساسية، حيث كان المحور الأول لهذه الندوة بعنوان: الحاجة إلى الحوار، ولماذا غاب عن أزمة الحصار؟!، وتناول المحور الثاني: أزمة الحصار وأساليب حلها من المنظور الشرعي، فيما اختص المحور الثالث بتقييم الخطاب الإعلامي في التعاطي مع أزمة الحصار، وأخيرا المحور الرابع والذي تناول الدروس المستفادة من أزمة الحصار.

وفي كلمته بالندوة، قال الأستاذ الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: إن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان منذ تأسيسه في ٢٠٠٧، دأب على طرح العديد من الموضوعات المتعلقة بالحوار وآدابه وأصدائه وأنواعه ومخرجاته، وتجارب الحوار حول العالم سواء في مجال الأديان أو حتى الثقافات والحضارات، وهذا اقتداء طبيعي لتوجه دولة قطر الحديثة التي منذ تأسيسها من قبل المؤسس الشيخ جاسم، وسار على نهجه جميع من جاء بعده من حكام قطر السابقين.

حتى جاء صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الأمير الوالد، فوضع منهجا للحوار، ومن بعده صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، فعُقدت في قطر المؤتمرات.

وطُرحت القضايا، على طاولة الحوار في قطر، سواء الإقليمية أو الدولية، في عدة مناسبات ومنها الأزمة اللبنانية وقضية دارفور، وغيرهما من القضايا الشائكة التي نجحت قطر في قيادتها إلى بر الأمان، بفضل حكمة القيادة القطرية، مما جنب العديد من الدول الحروب والكوارث.

وأضاف النعيمي، متحدثا عن الأزمة الأخيرة: وكانت- والحمد لله- دول الخليج بعيده عن هذه الكوارث، حتى حدث الزلزال البشري في الخامس من يونيو الماضي الذي ضرب قلب الخليج وفي دولة قطر بالتحديد، وكنا نتوقع أن هذا الزلزال سوف يزول بسرعة كما حدث بسرعة، ولن تكون له أية ارتدادات أو تبعات زلزالية لاحقه ولا حتى تسونامي، ولكن هذه الأمنية وهذه الدعوة الصادقة من أهل قطر والمحبين لدولة قطر لم تتحقق، وإنما تبع ذلك الزلزال ارتدادات وتبعات زلزالية إعلامية واجتماعية وثقافية وسياسية وحتى رياضية وفنية.

أ.د/ إبراهيم النعيمي

إبراهيم النعيمي

لا يمكن حل أي خلاف إلا بالحوار المباشر والصريح والشفاف

وأكد على أهمية أن لا ينزل الخلاف إلى مستوى الشعوب، وإن كان ما حصل على أرض الواقع مخالف لذلك، حيث قال: من الضروري أن هذا الخلاف لا ينزل إلى مستوى المجتمعات والشعوب، وإنما يبقى على مستوى متخذي القرارات السياسية؛ حيث بدأ الحصار منذ اليوم الأول على المواطن والمقيم برا وبحرا وجوا.

وبدورها قالت الأستاذة الدكتورة عائشة المناعي مدير مركز محمد بن حمد آل ثاني لإسهامات المسلمين في الحضارة: العالم يشهد على هذا التعميم الجائر ضد دولة قطر، بمزاعم من قبيل أنها داعمة للارهاب، دون تقديم أدلة أو براهين، رغم أن دولة قطر هي المعتدى عليها، حيث تم اختطاف مجموعة من أبنائها، ثم تبع ذلك قرصنة موقع وكالة الأنباء.

وفيما يخص أزمة الحصار، قالت الدكتورة عائشة: قطر أصرت على عدم المساس بسيادتها، ولكن يبدو أن المحاصرين يريدون استسلام قطر، لذا فالطرف الآخر غير جاد في الحوار، والأزمة كشفت الغطاء والمستور عن الأخ الذي يجني على أخيه، وهذا يذكرني بقصة قابيل وهابيل التي ورد ذكرها في القرآن والكتب السماوية، الحسد والغيرة جعلا الاخ يقتل أخاه، وقالت أيضا: هذه الازمة اتسمت بـ"السقوط الاخلاقي" لكل شي، ومس ذلك السياسيين وعلماء الدين والإعلاميين والفنانين، هذا ماسيكتبه التاريخ بقلم من عار، لذلك فالعودة للحق وقبول الحوار هو الذي سيحل الأزمة.

وكان ثالث المتحدثين، فضيلة الدكتور علي محي الدين القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي قال معربا عن الأسى: مع الاسف نحن في الخليج لم نلتزم بالسلام تحية الإسلام، ديننا الحنيف يأمرنا بأنه عندما نخرج من الصلاة نعاهد البشرية من اليمين واليسار على السلام، إلا أن الحصار تسبب بالأذى والظلم بشكل شمل الانسان وأيضا الحيوان، وتلك أزمة يجب مناقشتها اخلاقيا ودينيا، الإنسانية تأبى ان تصل الخلافات الى الحصار والمقاطعة وقطع الرحم، وأضاف القرة داغي: ترتبت على الحصار ١١ معصية كبرى على رأسها قطع الرحم، واليوم بات الخليج الواحد الذي كنا نتغنى به ممزقا.

أما عن حل الأزمة، فطريقه واحد كما قال: الحل الواضح لكل الخلافات هو الحوار، فالله سبحانه حاور إبليس والملائكة، والأنبياء حاوروا أقوامهم، والإسلام حدد المبادئ الانسانية والدينية العشرة للحوار، من أبرزها الاصل المشترك، فجميع البشر أقارب، يرجعون لأصل واحد، وهو أبونا آدم.

وعن شروط الحوار، قال: من أهم شروط الحوار هو أن يكون الانسان قابلا وساعيا للحق، ونتمنى من إخوتنا في دول الحصار أن يجلسوا للحوار، فبعد مبادرة صاحب السمو الامير للحوار، وذلك باتصاله مع الأمير محمد بن سلمان، جاءنا الرد خلال دقائق برفض الحوار، ولا أدري كيف يجلسون مع الأعداء للحوار ويرفضون الحوار مع الأخ.

تناول الإعلامي القطري جابر الحرمي، في مداخلته تعامل وسائل الإعلام مع الأزمة، حيث قال: ابتداء من ٢٠١١ كانت هناك حملات إعلامية منظمة تشن على دولة قطر من خارج حدود دول مجلس التعاون الخليجي، وقتها لم يكن يعرف مصدر هذه الحملات، والآن اتضح من كان وراءها.
واستعرض الحرمي أمثلة لافتراءات وسائل إعلام دول الحصار، فقال: تحدثوا عن معتقلات، ونقاط تفتيش تركية وحرس ثوري، بأسلوب غير

علي القرة داغي
ترتبت على الحصار ١١ معصية كبرى على رأسها قطع الرحم

عائشة المناعي
الأزمة اتسمت بـ «السقوط الاخلاقي» لكل شيء

معهود أخلاقيا، بل وصل الامر الى قرصنة قنوات بي ان سبورت، حتى الإعلام الرسمي ووكالات الأنباء، في دول الحصار، سقطت في هذا المستنقع، شاهدنا في الخليج إعلاما مبتذلا غير مألوف، وقال: وأرى ان كسر العظم بدأ في ديسمبر ٢٠١٠ بفوز قطر باستضافة بطولة كأس العالم، ثم بداية الربيع العربي وانحياز قطر للشعوب، بينما انحازت الدول الأخرى للاستبداد والقمع.

دول الحصار قامت بفرض حصار على شعبها، وذلك بمنع المواقع القطرية والتي توضح حقيقة مايحصل، وصدر قانون منع التعاطف، حتى بات من الممكن أن ٢٤٠ حرف بتويتر قد يدخلك السجن لسنوات، بعكس قطر لم تمنع أية قناة أو موقع لهم، لأننا نقف على أرضية صلبة، لأننا لسنا خائفين، ونملك الحق، أما عن الحل، فأكد الإعلامي جابر الحرمي بأنه لاحل للأزمة بعيدا عن الحوار.

فيما تحدث الإعلامي القطري والكاتب عبدالله حيي السليطي، عن الدروس المستفادة من الأزمة، حيث قال :في تصوري يجب تشكيل لجنة للاستفادة من دروس هذا الحصار، وكما قال صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلد المفدى رب ضارة نافعة، حيث يجب إعادة صياغة الاستراتيجيات والخطط التنموية، وذلك لتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

وعن أبرز الدروس الاقتصادية، قال: كانت الدولة تستورد نسبة كبيرة من المواد الغذائية من دول الحصار، إلا أننا لم نتأثر، وتوجهنا لأسواق أخرى، ولعب ميناء حمد الذي افتتح مؤخرا، ومطار حمد الدولي، دورا كبيرا في حركة الاستيراد، لسد حاجات البلد، ولابد من تحديث وتطوير الموانئ وتزويدها بالمرافق في كل من الرويس والخور والدوحة والوكرة ومسيعيد، بدلا من الاعتماد بشكل كامل على ميناء حمد.

جابر الحرمي
الإعلام القطري يستند على الحق بعكس الآخرين الذين يقتاتون الكذب

ومن الدروس الاجتماعية، قال عبدالله السليطي: الشعب القطري برهن على تماسك الوحدة الوطنية، وصلابة الجبهة الداخلية، وثقافيا ضرورة تعديل المناهج كما ذكر وزير التعليم والتعليم العالي، كما قامت كلية القانون بجامعة قطر بطرح مقرر أكاديمي يتناول الأبعاد القانونية لأزمة الحصار.

عرض فيلم «ميراث أبي»

بدأت الندوة بعرض فيلم من إنتاج مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، بعنوان «ميراث أبي» أو «كن قطريا»، يتناول قصة شاب يجد وصية أبيه، التي تلخصت في ٣ محاور، فالوصية الأولى بأن يكون مؤمنا، بدينه وقيمه وأخلاقه، متماسكا عند الشدائد.

الوصية الثانية بأن يكون عزيزا ، لا برض بأن يعتدي عليه أحد، أو ينتقص من سيادته، فيما كانت الوصية الثالثة بأن يكون إنسانا، يتعايش معه كل الناس بسلام، يأمنه الخائف، ويستنجد به الضعيف والمظلوم.

الدوحة لحوار الأديان يدشن لوحة «تميم المجد»

دشن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان لوحة «تميم المجد»، على شكل جدارية كبيرة، وذلك للتأكيد على الدعم والتأييد والولاء لدولة قطر، والقيادة الرشيدة، متمثلة بحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى.

وتزينت اللوحة بعبارة «كلنا قطر.. كلنا تميم» ، كما جاء فيها عبارة: «قطر تسمو بروح الأوفياء»، لتؤكد هذه العبارات، تاريخ دولة قطر وسياستها الرشيدة، القائمة على ميزان الحق والعدل، وقيمة الوفاء، ولتؤكد على أنها منذ عهد المؤسس، كعبة المظيوم، كما حملت هذه الجدارية بخط اليد عبارات ورسائلَ خطَّها موظفوا المركز دعمًا وتأييدًا ومحبة.

ودشن هذه الجدارية الأستاذ الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز، والذي كتب بخط يده : «إن مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان وجميع موظفي المركز يقفون صفًّا واحدًا خلف سيدي حضرة سمو الأمير المفدى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حفظه الله تعالى ورعاه وجميع أبناء قطر والمقيمين من جميع الجنسيات والأديان والثقافات والعقائد».

كما كتبت الأستاذة الدكتورة عائشة المناعي نائب رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: «قطر أرض السلام، وأميرها «تميم بن حمد « أمير السلام، كلنا تميم، ونحن معك، ومعنا الله تعالى».

وكتب موظفو المركز عبارات عفوية أخرى متنوعة، نابعة من القلب، من بينها «إلى الأمام يا أميرنا الغالي ونحن خلفك، فأنت على الحق»، وأيضا: «لا نخشى على قطر وشعبها، فالله يحفظها بما يقدمون من حسنات».

وفي كلمة له بالمناسبة، وتعليقا على الأوضاع السياسية الحالية، قال أ.د.إبراهيم النعيمي: «إن التكاتف الذي أبداه أبناء هذا الوطن والمقيمون على أرضه، ووقوفهم صفًّا واحدا خلف القيادة الرشيدة؛ ليؤكِّد بما لا يدع مجالا للشك أن قضية دولة قطر قضيةُ حقٍّ وعدلٍ وصواب، ومركز الدوحة الدولي لحوار الأديانً دائمًا يدعو للحوار وينبذ كل أشكال التعدي والحصار، ولذلك جعل له شعار لتلك المرحلة: «نعم للحوار.. لا للحصار».

ومن جانبها قالت أ.د. عائشة المناعي: «قطر عظيمة في اسمها ورسمها ورمزها ، عظيمة في جهودها ونهضتها وعمرانها ، قطر متميزة بأميرها وشيخها (تميم بن حمد) ومتميزة بأهلها الذين يتنفسون المحبة والمودة والتكاتف مع أميرهم وقائدهم. قطر هي أرض السلام تجمع في قلبها التعايش السلمي لمختلف الطوائف والمذاهب والأديان من المقيمين فيها .

وأضافت المناعي: في ظل السلام والأمن يحيى عمران الحياة : علما وصحة وسياسة واقتصادا واجتماعا؛ لكل ذلك قطر تستحق الأفضل، ولأجل ذلك نفخر ونعتز بها، وندعوا الله أن يحفظها من كل سوء ويحفظ أميرنا ويثبته ويرشده لما فيه من خير وصلاح للبلاد والعباد».

وجدير بالذكر أنه لا تكاد عين المرء في كل مكان من الدوحة تخطئ رؤية تلك المحبة الغامرة التي يكنها كل قطري لبلاده، ولا تلك الثقة والتأييد والوفاء لصاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حفظه الله ورعاه، كما شارك في هذا الحب والتأييد كل مقيم على أرضها الطيبة، ولو لم نكن لأزمة الحصار إلا أن كشفت عن هذه المحبة التي تنبض بها القلوب لقطر، لكان ذلك كافيا.

حصاد مميز

أ.د/ يوسف الصديقي

خلال العام الماضي شارك مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في العديد من المؤتمرات والفعاليات الخارجية، كان من بينها المؤتمر الدولي «المسلمون والعالم : من المأزق للمخرج»، والذي انعقد في المملكة الأردنية الهاشمية خلال مارس ٢٠١٧، الذي نظمه المنتدى العالمي للوسطية.

المسلمون والعالم .. من المأزق للمخرج

جانب من المؤتمر

وخلال المؤتمر الذي انعقد على مدار يومين في مارس، تم تكريم المركز، وذلك لدوره في تعزيز الحوار وتكريس مبادئ ومفاهيم الوسطية، والتفاهم بين الأعراق والأديان والثقافات، ومثل المركز في المؤتمر وفد برئاسة أ.د. يوسف الصديقي نائب عضو مجلس إدارة المركز وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر.

وخلال المؤتمر قدم أ.د.يوسف الصديقي عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر ورقة عمل بعنوان «إشكاليات النهوض الحضاري»، فيما قدم د. علي محي الدين القرة داغي ورقة عمل بعنوان «قراءة نقدية لظاهرة انتشار الآفات الفكرية والانحراف الفكري والإرهاب والتعصب المذهبي».

مشاركة في المعارض

شارك مركز الدوحة الدولي في المعرض الذي أقيم على هامش الاحتفال باليوم العالمي للشباب الذي أقامته الهلال الأحمر القطري وبيوت الشباب القطرية، والذي يقام كل عام في الثاني عشر من أغسطس، وذلك لدعم المبادرة العالمية التي أُطلقت هذا العام» ٢٠١٧ « تحت شعار «الشباب يبني السلام».

وقد ضم جناح المركز العديد من المنشورات التي صدرت عن مؤتمرات الدوحة الدولية لحوار الأديان، والتي ركزت على مناقشة دور الشباب، ومن بينها أوراق المؤتمر الحادي عشر بعنوان: «دور الشباب في تعزيز قيم الحوار»، وكذلك العدد التاسع من مجلة أديان «السلام في عالم من الصراعات»، الذي جمع أبحاثا عديدة تناقش قضية السلام، بالإضافة إلى النشرات الدورية للمركز، وكتيب تعريفي، وكل هذه المطبوعات باللغتين العربية والإنجليزية.

كما نظم المركز معرضا تعريفيا في «فنار»، على مدار أشهر، يتوجه لمختلف الجاليات المقيمة في دولة قطر، وهو عبارة عن طاولة تعريفية بأنشطة المركز وإصداراته، بهدف تعريف المسلمين غير الناطقين باللغة العربية على الأنشطة المختلفة التي يقوم بها المركز، والتي توجه جانبا كبيرا من برامجها للجاليات المقيمة بقطر، وتعمل على دعمهم بشتى الطرق المتاحة.

المشاركون في معرض الشباب يبني السلام

المركز ينظم إفطارا جماعيا

طالب الملتقى الرمضاني الذي نظمه مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بالتعاون مع قطر الخيرية ولجنة الشباب الهندية، مختلف الجاليات بتحمل المسؤولية ولعب دورها الفعال لتعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي.

وكان الأستاذ الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان قد افتتح الملتقى الرمضاني في نادي قطر الرياضي وحضره ٢٥٠٠ شخص، وكان على هامشه إفطار جماعي.

وفي كلمته، قال الدكتور إبراهيم النعيمي: «أن المركز بإشراف قيادة الدولة الحكيمة الرشيدة دائما حريص على تنظيم أنشطة متنوعة في إطار إبراز دور المركز الذي يسعى لتعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين الأفراد والجماعات المنتسبين للثقافات والأديان المختلفة، مثل هذا الملتقى يساهم في إبراز قيمة التسامح والتعاطف والتراحم التي تعتبر أساساً في الديانات، ومن ثم تقديم صورة إيجابية عن القيم العامة التي تشترك فيها هذه الديانات».

ومن جانبه، قال الدكتور محمد علي الغامدي المدير التنفيذي للتنمية الدولية بقطر الخيرية، عضو مجلس إدارة المركز: «إن قطر الخيرية تسعى لدعم الفئات الاجتماعية الأكثر احتياجاً وفقاً لمبادئ الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، بالتعاون مع شركاء التنمية والعمل الإنساني وهي تعتبر الإنسانية الإطار العام الذي يشمل كل الناس».

وبدوره أشاد السيد فيرزو عبد القادر رئيس لجنة الشباب الهندية بالدور الذي يلعبه كل من مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وقطر الخيرية، من خلال أنشطة التحاور والخدمات الإنسانية بين الجاليات والمجتمعات داخل قطر وخارجها، وعبر عن خالص الشكر والتقدير نيابة عن الجالية الهندية على كل ما تقدمه هذه الكيانات في دولة قطر لصالح المقيمن وبالأخص المبادرات والأنشطة الخيرية والإنسانية التي تنظمها بين العمالة الوافدة من أجل تحقيق رعايتهم والتعايش السلمي بينهم».

جانب من الملتقى الرمضاني

«الدوحة للحوار» يكرم المؤسسات والشخصيات الداعمة

نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان حفل تكريم للمؤسسات والشخصيات الداعمة للمركز ، وذلك بحضور الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز، وأعضاء مجلس الإدارة، والمكرمين، وعدد من الشخصيات العامة، التي مثلت مختلف قطاعات المجتمع المحلي، بالإضافة إلى ممثلين للأديان، والجاليات.

بلغ عدد المكرمين خلال الحفل نحو ٤٠ مكرما، ساهموا بأعمالهم وجهودهم خلال السنة الماضية في دعم وتعزيز أنشطة المركز، على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي، حيث كان العام الماضي حافلا بالعديد من الأنشطة، تنوعت إلى مؤتمرات، وندوات، وورش تدريبية.

جانب من التكريم

وفي كلمة بهذه المناسبة، قال الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز: يطيب لي أن أرحّب بكم في هذا الحفل البسيط الذي يقيمه مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان؛ احتفاءً بأهل الفضل، وعرفانًا بحقِّ السابقين بالخير، فذلك واجبٌ لا مناصَ من تأديته، ونهجٌ لا بدَّ من مواصلته وترسيخه، وهذا ما درج عليه المركز منذ أكثر من عشر سنين؛ لتأدية واجب الشكر لكلِّ من يدعمه في أنشطته، فالمركز لا يمكن أن يمارس نشاطه وعمله إلَّا بدعم الافراد والمؤسسات التي نعمل معها، ومن هنا حرص المركز على صون هذا الحق، حقِّ التكريم والتقدير لكلِّ من ساهم بجهد في نجاح نشاطٍ من أنشطة المركز، أو فعَّاليةٍ من فعَّالياته؛ تحقيقًا لمسيرته وأهدافه.

وأكد على وجود أنشطة متنوعة، تساهم في دعم وتعزيز الحوار والاحترام المتبادل، قائلا: نعمل ذلك من خلال المؤتمر الدولي لحوار الاديان، مرورًا بباقي أنشطة المركز من تقديم قطر في المحافل الدولية من خلال المحاضرات في المواقع المختلفة لشباب قطر في العالم واقامة المؤتمرات والندوات مع المراكز ومؤسسات الحوار حول العالم أو العمل على الساحة المحلية من خلال عقد الطاولات المستديرة للجاليات، والدورات التدريبية للمدرسين والموجهين وطلاب المدارس، والندوات والملتقيات الحوارية، وإصدار الكتب والرسائل ومجلةٍ أديان، وما زلنا نجتهد بكل سبيل لتحقيق أهداف المركز التي من أجلها أنشئ، وهذا لا يتم إلا بمشاركتكم البناءة معنا.

حسن بن عبد الله الذوادي
دور المركز جدا مهم وأساسي ووجوده ليس غريبا على قطر

المطران مكاريوس
الحوار ضرورة في جميع الأوقات وخاصة اليوم

صورة جماعية للمكرمين

المكرمون

وفي تعليقه على التكريم من قبل المركز، قال سعادة السيد/ حسن بن عبدالله الذوادي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث: يشرفني التواجد ممثلا للجنة العليا للمشاريع والإرث، في هذا المحفل، وأتقدم بالشكر لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، دور المركز جدا مهم وأساسي، خاصة في هذا الوقت، ووجوده ليس غريبا على قطر، فهو يعزز دور دولة قطر في حوار الثقافات، وأشكر د. إبراهيم النعيمي وفريق عمله الذين وضعوا الجهد والوقت لدعم هذه المبادرات.

ومن جانبه قال مطران الروم الأرثوذكس في قطر الأب مكاريوس: سعيد جداً ومن واجبي وجودي هنا مع إخواني من المسلمين والمسيحيين، من الرائع أن نختلط في الأنشطة العامة إلى جانب الحوار الاكاديمي، وفي ما يخص الحوار، أشار مكاريوس : إلى ضرورة الحوار في جميع الأوقات، وخاصة اليوم، حيث ينتشر التطرف والعنف، فنحن جميعا نؤمن بإله واحد، وهو إله المحبة والسلام.

وتم كذلك خلال الحفل، تكريم د. خالد الخاطر نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الإدارية والمالية، والذي قال: المركز هذا من المراكز التي ساهمت شخصيا في تأسيسه، ورأيت الجهد الكبير الذي يبذله في مجال حوار الأديان، ولدى المركز انشطة خارجية متميزة بقيادة د.إبراهيم النعيمي، كما لهم أنشطة محلية مميزة، وأضاف الخاطر: المركز من المراكز النشطة في مجال الحوار، ونحن نركز على التعاون في المجالات الحياتية، والتقارب بين الأديان والشعوب، وتعزيز ثقافة السلام، لا نتدخل في الأمور العقائدية، ولكننا نعمل على خدمة أمتنا، والإنسانية جمعاء.

ومن جانبه قال د. بدران مسعود: إن دور مركز الدوحة في حوار الأديان مهم ومركزي في التفاهم مع الآخر، والعالم اليوم أحوج ما يكون للحوار، لا بديل للحوار في القرية العالمية، وذلك لفهم وتحديد المشتركات، ومعرفة الاختلاف، لنحدد المسافات حتى يكون الاختلاف دافعا للإثراء وليس الإقصاء، والحوار يجب أن يكون في مستويات متعددة، والقادة يمثلون قدوات لشعوبهم، لكن الحوار مطلوب في كل المستويات، وبوسائل متنوعة.

المركز

تم إشهار مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان في مايو من العام ٢٠٠٧م، وصدر القرار الأميري بالموافقة على إنشاءه، في يونيو من العام ٢٠١٠ ، ويسعى المركز لتعزيز ثقافة الحوار، وتنشيطه مع الآخر، محليا ودوليا، لنشر السلام في ربوع العالم.

من أنشطة المركز المحلية، الطاولة المستديرة للحوار بين الجاليات، والتي تتناول مواضيع وأفكار متنوعة، تهم الجاليات المقيمة في دولة قطر، وكذلك يشارك المركز في الفعاليات المحلية، كاليوم الوطني، واليوم الرياضي، ويحرص المركز على استغلال هذه المناسبات، لتعزيز ثقافة الحوار.

ينظم المركز سنويا، مؤتمرا حول الحوار بين الأديان، ينعقد في دولة قطر، ويتناول أفكارا متعددة، تهم أتباع الأديان التوحيدية الثلاث، ومنذ ٢٠٠٣ تم عقد اثني عشر مؤتمرا للحوار، كما أطلق المركز في العام ٢٠١٣ ، جائزة الدوحة العالمية لحوار الأديان، والتي تمنح للأشخاص والمؤسسات التي كان لها أثرٌ بارزٌ في تعزيز الحوار، ويقوم المركز بإعداد ونشر وترجمة الكتب، والأبحاث العلمية، والدراسات المتخصصة، حول الأديان، ونظرتها تجاه الآخر، لفهم أفضل للقيم الدينية المختلفة، كما يضم المركز مكتبة شاملة ومتنوعة، في مجال مقارنة الأديان، والحوار، متاحة للباحثين.

اتفاقيات

د/ إبراهيم النعيمي والسيد محمد اليامي يوقعان الاتفاقية

خلال الفترة الماضية، قام مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بتوسيع دائرة الشراكة مع الجهات والمنظمات التي تتفق مع المركز في بعض الرؤى والأهداف، محليا ودوليا، وذلك لتبادل الخبرات، وتعزيز الأنشطة المشتركة.

اتفاقية تعاون مع بيوت الشباب القطرية

في إطار تعزيز التعاون بين الجانبين، وقع مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان وبيوت الشباب القطرية اتفاقية تعاون بين الجانبين، وذلك بحضور د. إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، والسيد محمد بن مهدي اليامي رئيس مجلس الإدارة المدير التنفيذي لبيوت الشباب القطرية، وعدد من المسؤولين من الجانبين، بالإضافة للإعلاميين والمهتمين بقضية حوار الثقافات.

وتهدف الاتفاقية إلى التعاون والتنسيق والدعم المشترك لإقامة المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية، بين الجانبين، وكذلك العمل على تنمية القدرات الشبابية في مجالات الحوار بين الأديان، وتلاقي الحضارات.

وبمناسبة توقيع الاتفاقية، قال د. إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان : يسرنا اليوم أن نوقع هذه الاتفاقية مع مؤسسة شبابية متميزة، تخدم الشباب، وطيفا واسعا من الثقافات، وتكرس عملها لبناء الإنسان.

وأضاف النعيمي : الحوار والتسامح والتعايش، قيم أساسية، وهي التي تضفي قيمة ومعنى على الإنسان، لذلك نسعى لنشرها وتعزيزها محليا، ودوليا، ومثل هذه الاتفاقيات ستساهم حتما في تبادل الخبرات والإمكانات، مما سينقل أعمالنا إلى آفاق أكثر اتساعا.

ومن جانبه قال السيد محمد بن مهدي اليامي رئيس مجلس الإدارة المدير التنفيذي لبيوت الشباب القطرية: «هناك أهداف كثيرة مشتركة، بين بيوت الشباب القطرية، التي تعد امتداداً لمنظمة عالمية عريقة، وبين مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، الذي يخدم حوار الثقافات وقبول الآخر، وبالتالي رأينا أنه بات من الضروري إبرام اتفاقية تعاون بين المؤسستين، والتي ستسهم في تحقيق الأهداف المشتركة للجانبين.

وأخرى مع كلية الدراسات الإسلامية الصربية

في إطار رسالته الرامية إلى تعزيز التواصل الحضاري والثقافي، مع الأديان والأمم، وقع مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان اتفاقية تعاون مع كلية الدراسات الإسلامية بصربيا ، وجاء التوقيع ليفتح صفحة جديدة من التعاون بين الجانبين، بهدف تعزيز قيمة الحوار، واستفادة كل طرف من شبكة العلاقات للطرف الآخر، وأيضا دعم البحث والدراسات في مجال الحوار، كما تهدف الإتفاقية، إلى تبادل الخبرات، والتعاون بين المؤسستين، لإقامة مؤتمرات وندوات علمية وثقافية في إقليم سنجق ودول البلقان، وأوربا الشرقية.

وجاء التوقيع على هامش أعمل منتدى الدوحة السابع عشر، حيث وقع عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان الأستاذ الدكتور / إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس الإدارة، فيما وقع عن الجانب الصربي الأستاذ الدكتور/ أنور غيتيتش عميد كلية الدراسات الإسلامية في نوفي بازار – صربيا.

حضور متميز شهده المؤتمر العربي الصيني

المركز يُشارك في مؤتمر الحوار العربي الصيني

في إطار الشراكة الدولية المستمرة لقطر في مواجهة الإرهاب شارك وفد قطر ممثلًا في الأستاذ الدكتور إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والأستاذة نادية الشيبي مساعد مدير المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية، في أعمال الدورة السابعة لمؤتمر الحوار بين الحضارتين العربية والصينية والذي انعقد على مدار يومين في مدينة تشينغدو الصينية، وذلك بدءًا من يوم الثلاثاء الخامس عشر من أغسطس ٢٠١٧م، كما شاركت كذلك وفود عربية من وزارات الخارجية وخبراء ومختصين من وزارات الأوقاف ومراكز البحوث .

وجاءت مشاركة الدكتور النعيمي بورقة في الطاولة المستديرة تحمل عنوان: (ظاهرة الإسلاموفوبيا- وأثرها على السلم الاجتماعي الدولي)، تناول من خلالها تعريف مصطلح الإسلاموفوبيا ونشأته وأسبابه (التاريخية والمعاصرة).

كما ناقش المؤتمر خلال فترة انعقاده قضايا أخرى عديدة منها التشارك العربي الصيني في الحزام وطريق الحرير، والوسطية في الحضارتين العربية والصينية وظاهرة الإسلاموفوبيا، والتناغم الاجتماعي وظاهرة التطرف ومعالجة منابعه والتعاون العربي الصيني في مواجهته واقتلاعه. وتطرقت الأستاذة نادية الشيبي مساعد مدير المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية القطرية في كلمتها للعلاقات المميزة التي تربط دولة قطر بجمهورية الصين الشعبية، وأشارت بالأرقام إلى حجم التجارة بين البلدين الذي تضاعف في السنوات القليلة الماضية؛ حيث توفر قطر ٣٥٪ من احتياجات الصين من الغاز الطبيعي.

ومما جاء في كلمة الدكتور إبراهيم النعيمي: «لا يستطيع أحدٌ أن ينكر ما لدولة قطر من جهود دولية وتعاون دائم لمواجهة التطرف والإرهاب؛ فدولة قطر تؤمن أن التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب صار يشكل ضرورة عالمية بتكاتف ودعم كافة الدول لتحقيق السلام والاستقرار العالمي، فبناء الأمم يبدأ ببناء الإنسان، وهذا البناء يتم من خلال التعاون مع أخيه الانسان؛ لبناء مجتمعٍ متحضر مسالم قائمٍ على الاحترام المتبادل والعيش المشترك بوئام وتجانس مهما اختلفت الأديان والثقافات والأعراق».

وأضاف: «إن كانت الصراعات في عالمنا اليوم تهدف في ظاهرها إلى تحقيق مشاريع سيادية أو مصالح اقتصادية؛ إلا أن ذلك لا يمنع من وجود رابط ثقافي وحضاري، ونزاعات أيديولوجية تؤثر- ولا شك- في تأجيج نيران هذا العداء والصراع الناشئ في الحقيقة عن أفهام مغلوطة وأحكام مسبقة وتصورات ذهنية خاطئة تجاه بعضنا البعض. فالأفكار المنحرفة التي نواجهها، والتي تدعمُها الكراهيةُ الدينيةُ والقومية، هي مَن أفرزَت لنا تلك النماذجَ المتطرفة التي تحارب فكرة الحوار والتعايش السلمي وتؤجج نيران الصراع بين الحضارات».

يذكر أنَّ مؤتمر الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية هي آلية هامة في إطار منتدى التعاون الصيني والعربي، الذي يعقد كل عامين؛ حيث تم عقد ست دورات في قطر والصين والسعودية وتونس والإمارات والصين وعلى التوالي منذ إنشائه في عام ٢٠٠٥م.

د. عائشة المناعي :

الحوار هو الحل الوحيد والأمثل لكل قضايا الإنسان

الأستاذة الدكتورة عائشة المناعي نائب رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، باحثة، وأكاديمية، وامرأة تتصدى للحوار بين الأديان، توقفنا معها في هذا الحوار، الذي لم يخل من الصراحة والوضوح، حيث أكدت على ضرورة الحوار للإنسان عموما، وترى أن غياب الديمقراطية وحرية الرأي وحرية المعتقد، وكذلك التعنت في الرأي، من أبرز التحديات التي تواجه الحوار، وهي ترى أن المجتمعات الذكورية كما توصف تحدي آخر للمرأة، حيث لايتم إشراكها في الحوار نتيجة لعدم الثقة بقدراتها، وفيما يلي نص الحوار كاملا.

هل ترين ضرورة للحوار في عالم اليوم.. أعني هل من الممكن أن يساهم في تحقيق السلام الدولي فعلا؟!

لا شك بأن الحوار له أهمية قصوى في كل زمان وكل مكان إلى أن تقوم الساعة، وكنت ولا أزال أؤمن بأن الحوار هو الحل الوحيد والأمثل لكل قضايا الإنسان الذي ميزه الله تعالى بالعقل والمنطق والتفكير، ولكنه لم يميزه ولم يعصمه من الخطأ والزلل في الفكر والرأي.

لذلك فهو في أمس الحاجة إلى المناقشة والحوار الذي يعد من أخص خصائصه، وكل ذلك لمصلحته ومصلحة كل من حوله، حيث تتصارع وتتصادم المصالح والمقاصد في أحيان كثيرة، لذلك فإن لم يكن هناك حوار لابد وأن يقع الصراع المهلك لكل شيء والمدمر للعلاقات على مستوى الأفراد وعلى مستوى الدول.

ماهي أبرز التحديات التي تواجه الحوار اليوم حول العالم؟

التحديات التي تواجه الحوار كثيرة ومن أبرزها غياب الديمقراطية وحرية الرأي وحرية المعتقد، وكذلك التعنت في الرأي واحتساب الإنسان رأيه هو الصواب وأنه هو الحق وأن الآخرين على خطأ وعلى باطل. وكذلك التعصب

> من عوائق الحوار التعصب للطائفة والمذهب وضيق الأفق والفهم المغلوط لمفهوم الحوار

للطائفة والمذهب وضيق الأفق والفهم المغلوط لمفهوم الحوار سواء عند المسلمين أو عند غيرهم.

وفي وقتنا الحاضر يساهم الإعلام الموجه بشكل كبير وواضح في إحباط مجالات الحوار والذي أصبح وكأنه أداة كبرى للفتنة وإشعال نار الصدام والصراع. وأيضا من معوقات الحوار زوال الثقة وتمكن الشك بين المتحاورين ومحاولة الانتصار للذات على حساب الحقيقة والسلم والأمن.

> يقدم المركز الرؤية الصحيحة لعلاقة الإسلام بالأديان الأخرى واحترامه للآخر

الأزمة السياسية الأخيرة بالخليج.. ألا يعتبر مؤشر على غياب آليات الحوار بين الأشقاء.. الحوار مع الآخر مطلوب.. لكن الحوار مع الذات ضرورة حقيقية.. أليس كذلك؟!

أزمة الخليج أو بالأصح أزمة قطر مع أشقائها من دول الخليج من خلال حكمهم الجائر عليها، هو في الأصل كان نتيجة لغياب الحوار لمصلحة سياسية أو اقتصادية هم يرونها لأنفسهم، ومن هنا اتهمت دولة قطر بالإرهاب، وكان حكمهم عليها بالحصار السياسي والاقتصادي بل والاجتماعي وكل ذلك فيه الكثير من العنف والإرهاب الذي يدعون محاربته. وهذه حقيقة لا مجال فيها للشك، ولو كان الحكم بإخضاع جميع الأطراف للحوار لما كان للأزمة مكان ولحفظت الأخوة والمحبة بين الأشقاء.

كامرأة تتصدى لقضايا الحوار والتعايش السلمي.. هل ترين أن المرأة تمارس دورا حقيقيا في مجال الحوار..؟

- لا تخرج المرأة في مسألة الحوار عن إطار الإنسان، لأنها إنسان كامل الأهلية والعقل والمنطق وقد ذكر القرآن ذلك في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» وذكر أيضا «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ»، ولذلك أرى أن دور المرأة في الحوار وإشراكها في اتخاذ القرار من أهم وأعظم السلوك الحضاري لأية أمة من الأمم، لأن المرأة هي الراعية والمربية فإذا آمنت بأمر واقتنعت

المجتمعات الذكورية تعيق إشـراك المرأة في الحوار

به غرست ذلك في قلوب وعقول أبنائها وبخاصة في قبولهم للآخرين وانفتاحهم عليهم وسعة أفقهم لقبول الحوار.

ما هي أبرز المشكلات التي تواجه المرأة في مجال الحوار ..؟!

المجتمعات الذكورية كما توصف هي المعوق للمرأة في عدم إشراكها في الحوار نتيجة لعدم الثقة بقدراتها.

أين يكمن الحل .. لدى السلطات .. الرجل .. المرأة؟!

أرى أن مهمة إشراك المرأة في الحوار وأيضا غرس الشعور بأهمية الحوار تأتي من أعلى سلطة في أي بلد كان، لأن هذا الأمر يعتمد على ما يسمى بالديمقراطية في مفهومنا المعاصر، الذي تؤسس له الدول وتعتمده في دساتيرها وفي قوانينها، فإذا كان هذا الأساس مبني على إيمان القائد به لابد وأن نستشعره في كل مؤسسات الدولة ومكوناتها، ولا شك أن هذا سيتيح الفرصة أمام الإعلام الحر الهادف والبناء، وسيترك عند علماء الدين فرصة إظهار الدين بصورته الحقيقية الصحيحة دون خوف أو وجل. وهذا بدوره ينتج مجتمعا مؤمنا بالعدالة والحرية والمساواة من قبل الساسة والإعلام وعلماء الدين.

هل كليات العلوم الشرعية تقوم بدورها المطلوب في تعميق ثقافة الحوار لدى الأجيال الصاعدة ؟!

كليات الشريعة قد تختلف مناهجها من بلد إلى آخر على الرغم من أن الموضوعات الأساسية واحدة، إلا أن تبني الحوار يخضع في كل المناهج لمن يقوم بالتدريس وفكره وقدرته على قبول الآخر، ومن هنا تأتي أهمية وخطورة الأستاذ في كليات الشريعة حيث أنه هو المربي وهو المعلم وهو الذي يسير المنهج في كثير من الأحيان على ما يهوى ويريد. لذلك لابد من وضع معايير وأهداف تخدم الدين ومقاصده في دعوته للتسامح والسلام والعدالة والحرية، وكل ذلك دون هدم لأصوله وثوابته التي لا يختلف حولها اثنان.

كيف تقيمين أداء ودور مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان من خلال تجربتكم الشخصية ؟!

لقد أنشيء مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بتوصية من المؤتمرات الثلاث الأولى لحوار الأديان. وبقرار من صاحب السمو الأمير الوالد حمد بن خليفة آل ثاني، وقد كان ولا زال خادماً لتوجه الدولة الحضاري ولخدمة رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠ في مساراتها، وبخاصة التنمية الاجتماعية التي تقوم على تطوير مجتمع آمن وعادل مستند على الأخلاق الحميدة وقادر على التعامل والتفاعل مع المجتمعات الأخرى.

وما أراه من خلال تجربتي في مجال حوار الأديان فإن المركز أيضا يقدم بكامل طاقمه وفريق عمله الرؤية الصحيحة لعلاقة الإسلام بالأديان الأخرى واحترامه للآخر وذلك تطبيقاً لقوله تعالى "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" (الممتحنة: ٨) .

أزمة قطر مع أشقائها من دول الخليج نتيجة لغياب الحوار.

جاءوا للحوار ..
من الشرق والغرب

يمثل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان يد قطر الممدودة للحوار شرقا وغربا، مع كل الأديان والأعراق والثقافات، دون تمييز، وخلال الأشهر الماضية، استقبل المركز العديد من الوفود والشخصيات الرسمية والدينية.

المركز يستقبل سفيرة الأرجنتين

استقبل الأستاذ الدكتور إبراهيم النعيمي، رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، سعادة السيدة روزانا سوربل، سفيرة جمهورية الأرجنتين في الدوحة وذلك بمقر المركز، وتناول اللقاء التعريف بالمركز ومهمته ورسالته، وسبل تعزيز التعاون وآلية فتح قنوات تعاون مشترك بين المركز، والمؤسسات والجهات الأخرى العاملة في مجال الحوار بين الأديان في جمهورية الأرجنتين.

في بداية اللقاء رحب الدكتور إبراهيم النعيمي بسفيرة الأرجنتين، ونوه بوجود تعاون دائم مع مؤسسات الحوار في الأرجنتين من خلال مشاركات منتظمة لممثلين من الأكاديميين والقيادات الدينية– الإسلامية والمسيحية واليهودية – من الأرجنتين في أنشطة المركز وفي مؤتمراته السنوية، وذلك منذ بدء مؤتمرات حوار الاديان في الدوحة.

من جانبها، ثمنت سعادة سفيرة الأرجنتين دور مركز في نشر ثقافة السلام والتعايش بين الأديان والثقافات والحضارات المختلفة، وذلك من خلال أنشطته المتنوعة على المستوى المحلي والدولي، وعبرت عن رغبتها في تعزيز التعاون من خلال الاستفادة من التنوع الثقافي والديني الذي يميز الأرجنتين.

القائم بأعمال السفارة الليبيرية يزو المركز

زار مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان الأديان القائم بأعمل السفارة الليبيرية في الدوحة السيد علي سايلا، حيث التقى بسعادة أ.د. إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز ، وجاءت الزيارة في إطار تعزيز العلاقات بين الجانبين، وناقش الطرفان سُبل التعاون المشترك بين المركز والمنظمات ذات الصلة في ليبيريا.

ورحَّب أ.د. إبراهيم بن صالح النعيمي في مُستهل اللقاء بضيف المركز، وأكَّد على أنَّ مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان على استعداد تام لفتح قنوات تعاون مع جميع الجهات الراغبة في العمل المشترك، وتبادل الخبرات، و تعزيز القدرات، وبحث سبل التواصل وفتح آفاق الحوار بين مختلف الثقافات.

ومن جانبه قدَّم السيد علي سيايلا شرحًا توضيحيًّا لأنشطة الحوار بين الأديان في ليبيريا، موضحًا أنها انطلقت عام ١٩٩٠م، بعد الحرب الأهلية، وهناك الآن يوجد مجلسٌ وطنيٌّ بين الأديان تُمثَل فيه مختلف الأديان، وقد نَظَّمت هذه الهيئة عددًا من الاجتماعات بين أتباع الأديان لمناقشة مختلف المسائل المتعلقة بالإيمان المشترك.

السفير الألماني يدعو المركز للمشاركة في اجتماع برلين

تسلم الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان خلال لقائه مع سعادة السيد هانس أودو موتسل السفير الألماني لدى دولة قطر، دعوة رسمية من الخارجية الألمانية لحضور «اجتماع برلين» مسؤولية الأديان من أجل السلام» الذي عقد بمقر وزارة الخارجية الألمانية في برلين يومي ٢٢ و٢٣ أبريل ٢٠١٧م.

وفي تصريح له بمناسبة الزيارة، أشار النعيمي إلى وجود تعاون سابق بين المركز و بعض المؤسسات الألمانية، وعلى وجه الخصوص، ذكر مشاركة خبراء وعلماء وأكاديميين، في المؤتمرات التي نظمها المركز، وكذلك الزيارات التي قام بها ممثلون من المركز لبعض الجامعات الألمانية التي قامت بإنشاء كليات للدراسات الإسلامية بها؛ من جانبه أثنى سعادة السيد هانس أودو موتسل السفير الألماني لدى دولة قطر على السياسة الحكيمة للقيادة القطرية التي دعمت دائما الحلول السلمية والحوار، وقدَّمت مساعيها الحميدة لحل الصراعات بين الأطراف العديدة حول العالم.

السفير الفرنسي يبحث تعزيز التعاون مع المركز

زار مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان سعادة السيد إيريك شوفالييه سفير الجمهورية الفرنسية لدى الدولة، حيث استقبله سعادة أ.د. إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وتم خلال الزيارة تبادل الأفكار والرؤى حول الحوار، وضرورته في عصرنا.

وفي بداية اللقاء، رحب الدكتور إبراهيم النعيمي بالسفير الفرنسي، ثم تحدث عن مؤتمرات حوار الأديان، قائلا: مؤتمرات الدوحة لحوار الأديان مستمرة في انعقادها بانتظام منذ انطلاقها في عام ٢٠٠٥م، وكان آخرها المؤتمر الثاني عشر في ٢٠١٦م.

كما أكد النعيمي على أهمية انعقاد المؤتمرات، لأنها بمثابة ملتقى سنويّ منتظم يقصده كل المهتمين بالحوار حول العالم، وبيَّن أنها وُضعت لتعالج القضايا التي تهم الإنسانية، عبر الحوارات والتحليلات الأكاديمية والنقاشات العلمية، وتحديدًا من منظور الأديان، وذلك بمشاركة فئات عديدة بما فيهم رجال دين- سواء كانوا مسلمين، ومسيحيين، أو يهودا- وأكاديميين، وباحثين، وكافة المهتمين بقضايا الحوار بين الأديان يتناولون قضايا متنوعة تخص كافة القضايا التي تمس المجتمع الإنساني، ويتم اختيار أهم هذه القضايا إلحاحا وأهمية في الوقت الذي يُعقد فيه المؤتمر.

ومن جانبه أشاد السفير الفرنسي بالدور الرائد الذي يقوم به مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان منذ نشأته، وما يقدمه من أنشطة متنوعة وهادفة سواء لصالح الجاليات العديدة والمتنوعة المقيمة في قطر، وخصَّ منها الجالية الفرنسية، وكذلك أثنى على مساهمات المركز المثمرة على المستوى الدولي.

وفي نهاية اللقاء عبَّر السفير الفرنسي عن سعادته بهذه الزيارة، كما عبَّر عن أمله بأن تكون فرصة لإقامة تعاون مع مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

صدور العدد العاشر من مجلة أديان البحثية المحكمة

يتضمن العدد ١٤ موضوعا باللغة العربية، و١٣ موضوعا باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

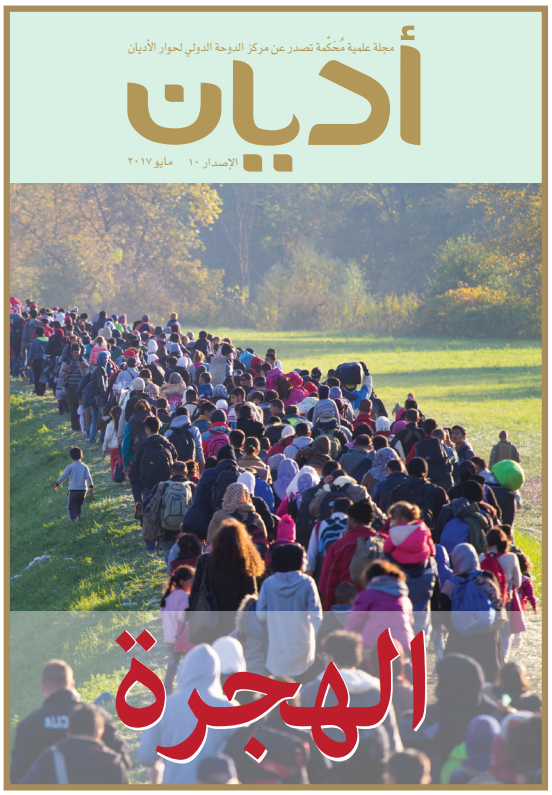

صدر عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان العدد الجديد من مجلة «أديان» وهي مجلة بحثية محكمة، تضمنت في عددها العاشر الصادر حديثا أبحاثا باللغة العربية، والإنجليزية، والفرنسية، تناقش قضايا الهجرة، واللاجئين، وحقوق الإنسان، وتركز على قيم الحوار والتسامح والتعايش بين الثقافات والأعراق في مختلف دول العالم، ويتألف العدد الجديد من ٢٢٨ صفحة، تتضمن ١٤ موضوعا باللغة العربية، و١٣ موضوعا باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

ومن أبرز ما جاء في افتتاحية العدد التي كتبته الباحثة أكينادا أكينتوندي رئيس تحرير المجلة التأكيد على أهمية قضية الهجرة، وعلاقة ذلك بالحوار، والتعايش الإنساني، وقالت بأن هذا العدد من مجلة أديان العلمية يركّز على دراسة مختلف أنواع طرق الهجرة، وكذلك النماذج الجديدة التي فرضتها هذه الظاهرة على النمط الفكري للتقاليد الدينية المختلفة، والتي انتشرت عبر العالم، بفعل عملية الهجرة، مضيفةً على الواقع الديني أبعادًا جديدة عبر تمددها الجغرافي؛ لتنتج أطرًا فريدةً في القرن الحادي والعشرين تتفاعل من خلالها التقاليدُ الدينية. ويمكن التأكيد على أن التقاليد الدينية ليست ثابتة، بل هي في تحوُّلٍ دائم، عبر ديناميكة متغيرة، تنحصر في بعض المناطق، وتتكثَّف في مناطقَ أخرى.

علينا أن نؤمن أنَّ التقاليد الدينية كفيلةً باحتواء الأزمات التي تحيط بنا؛ وذلك من خلال قوتها الروحية الدافعة للأمل والإيمان لمواجهة التحديات التي تعوق مسيرتنا، ويعقب ذلك السعي بلورة استراتيجية تأصِّل لحوار بنَّاء وخلاق، يمكن للبشر من خلالها أن يتخطوا ما وصفه غاندي بـ «جنون العنف»، وبَدء التفكير في برامجَ وسياساتٍ جديدةٍ تُسهم في إيجاد إطارٍ تنمويٍّ صالح لإعداد مجتمع سلمي يحميَ أفراده بروحً الأخوة والتراحم والتكامل.

> العدد الجديد من مجلة أديان العلمية يركّز على دراسة مختلف أنواع طرق الهجرة، وكذلك النماذج الجديدة التي فرضتها هذه الظاهرة على النمط الفكري للتقاليد الدينية المختلفة.

واختتمت الافتتاحية، بالتركيز على دور مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان الذي يتبنى هذه النظرة الإنسانية، ضمن رؤيته الشاملة؛ لذلك جاء هذا العدد العاشر من مجلة أديان مركِّزا على البحث عن الوسائل والسبل التي تحكم العلاقة الحالية بين الدين والهجرة والهُوية؛ وذلك بهدف تنوير صانعي السياسات والمفكرين في العالم؛ سعيًا من المركز لتقديم دراسات حول الوسائل والطرق المختلفة للتعامل والاستفادة من التنوع الديني والثقافي.

ومن أبرز المواضيع في العدد حوار مع السيد أيمن رياض مفلح (الأمين العام للهيئة الخيرية الأردنية)، وفيما يتعلق بالمقالات والأبحاث تضمن بحثا بعنوان الهجرة من لجوء القهر إلى إرادة الحياة للباحث محمد حبش، فيما تناول الباحث صلاح العامري قضية «الهجرة في الأديان: من الممارسة التاريخيّة إلى التوظيف الرمزيّ»، وتناول الباحث محمد السماك في دراسته الهجرة من الناحية الإنسانية والسياسية.

الأمن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية
كتاب أوراق مؤتمر الدوحة الثاني عشر لحوار الأديان

في إطار الحرص على تعزيز ثقافة الحوار، والاهتمام بالجانب البحثي والاكاديمي، صدر عن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان كتابا يتضمن الأوراق البحثية، للمؤتمر الثاني عشر لحوار الأديان، بنسختين، تتضمن الأولى الأبحاث التي تم تقديمها باللغة العربية، فيما احتوت النسخة الثانية على الأبحاث باللغة الإنجليزية.

جاءت النسخة العربية في نحو ٥٧٠ صفحة، وتضمنت ٢١ ورقة عمل، ضمن محاور المؤتمر الأربع، وأشرف على تحريرها د.أحمد عبدالرحيم الباحث بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، فيما جاءت النسخة الإنجليزية في نحو ٣٧٠ صفحة، وتضمنت نحو ٤٢ ورقة عمل متنوعة، وقام بتحريرها الباحث/ سيناد مارهوفيك.

> على أتباع الأديان وغيرهم من الباحثين والأكاديميين، الوقوف وقفة رجل واحد أمام التحديات الكثيرة المعيقة لتقدم مجتمعاتنا

ومما جاء في تمهيد الكتاب، والذي كتبه، أ.د.إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بأن العالم اليوم يعيش في أزمة حقيقية، تجسدت في ظهور العنف بكل أشكاله، ومن هنا كان على أتباع الأديان وغيرهم من الباحثين والأكاديميين، الوقوف وقفة رجل واحد أمام التحديات الكثيرة المعيقة لتقدم مجتمعاتنا».

وأشار إلى أن اجتماع العقول الواعية المتمثلة في الأكاديميين وعلماء الدين، لمناقشة (الامن الروحي والفكري في ضوء التعاليم الدينية)، أنتجت الأبحاث والاطروحات القيمة التي جمعتها دفتا هذا الكتاب.

وجاء المحور الأول للمؤتمر، تحت عنوان الدين وحدة إنسانية مشتركة للأمن الروحي والفكري، ومن الأوراق المنشورة في الكتاب تحت هذا المحور « دور الأمن الفكري و الحسي في تعزيز حماية الولاء والانتماء"، قدمها الباحث ماهر خضير.

فيما تناول الباحث المصطفى الحكيم، موضوعا تحت عنوان "فقه التعايش ودوره في تقوية الأمن الروحي وتعزيز التواصل"، ومن الأوراق العلمية تحت هذا المحور أيضا، "حماية حقوق الأفراد وحرياتهم الدينية والفكرية في المجتمع"، قدم هذه الورقة، الباحث أحمد صالح الصباري.

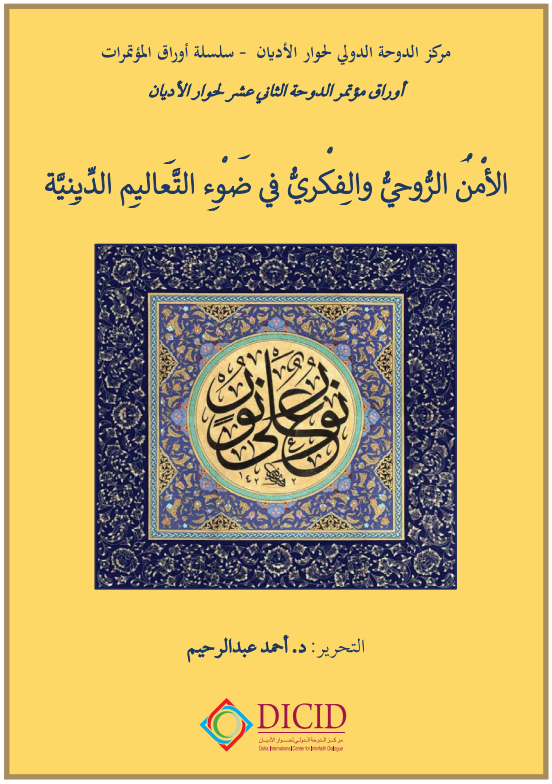

فيما جاء المحور الثاني للمؤتمر الثاني عشر لحوار الأديان، تحت عنوان أساليب ووسائل زعزعة الأمن الفكري والأخلاقي، ومن الأوراق المقدمة تحت هذا المحور، "المعالجة الإعلامية ومساهمتها في تعزيز أو محاربة التطرف الفكري"، قدمت هذه الورقة الباحثة/ سليمة بوشفرة مناد، وفي نفس المحور، قدم الباحث/عماد الفالوجي، ورقة بعنوان "الإعلام المعاصر ودوره في التشكيل الفكري والأخلاقي، فيما تناولت الباحثة رقية اهجو، موضوع "وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على زعزعة الأمن الفكري"

أما المحور الثالث للمؤتمر، فقد تناول سبل تحصين الشباب من العنف الفكري والأخلاقي والتضليل، وتحته قدمت العديد من أوراق العمل، وكان من بينها ورقة بعنوان "دور الأسرة والبرامج التعليمية المقدمة في المدارس والجامعات في إنشاء جيل مسالم فكريا"، للباحث عماد مصطفى أبوالرب".

التَثاقُف الدِينِيّ بَينَ اليَهُودِيَّة والمَسِيحِيَّة

خولة مرتضوي
إعلامية وباحثة في مجال الأديان
khawlamortazawi@gmail.com

ركزت المسيحية الناشئة على الجانب الروحي، ولكنها بالمقابل طورت أحد أكثر النُظم الكهنوتية المعقدة في أديان العالم

يعدُّ الدين أحدَ أطراف الوعي الجَماعي لمختلف الثقافات والتَيارات الفكرية، حيثُ يعتبر من المحركات الأساسية في أي حضارة إنسانية عبر التاريخ، وهو المكرس الحقيقي لقيم التواصل الإيجابي والانفتاح على الآخر بكل تجلياته المتباينة.

إن التاريخ الديني يشتمل على نماذج كثيرة تحوي بين طياتها حركاتُ تأثر وتأثير بين مختلف العناصر الدينية، فتارةً يكونُ محورها صعودًا نحو كل ما هو إيجابي، وتارةً أخرى يكونُ هبوطًا وانحدارًا حضاريًا وثقافيًا بمختلف مستوياته، وهو ما يمكن أن يُصطلح عليه بالتثاقف الديني.

وقد عَرَفت كلُ الأديان الامتدادات التثاقفية في كُل أو بعض بُنياتها الأساسية، وكانت حركةُ التأثير والتأثُر تلعبُ دورها الإيجابي والسلبي على حد سواء في رسم هذا الخط التثاقفي بمختلف أشكاله، ولعلَ أهم جانب من جوانب التثاقف الديني ذلك الجانب المتعلق بالتصورات والعقائد والمرتكزات الفكرية.

وقد اخترتُ لمعالجة إحدى جوانب هذه الصورة الثقافية الدينية، البُعدَ الديني اليهودي وعلاقتُهُ بالمسيحية، فلا غَضاضة أن الديانة المسيحية نشأت على براثن التشظّي الذي لحق بالديانة اليهودية، فالوضع الديني في بني إسرائيل يُعدُّ من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور المسيحية واتخاذها البنية الدينية التي اتخذتها وتميزت بها عن بقية أديان العالم، وكانت من أهم الأحداث التي وقعت لبني إسرائيل ومهّدت لظهور الدين الجديد ظاهرة الشتات اليهودي (الديسابورا)، الذي نتج عن السبي والنفي الذي تعرض له اليهود على يد الآشوريين والبابليين والرومان، والتي كوّنت طوائف وجاليات يهودية تَمَركزَت حول الدين واعتبرته العامل الأساس في توحيدها بعد تشتتهم، والذي أصبح وسيلتهم الوحيدة فيما بعد لمقاومتهم السياسية والدينية لليونان والرومان.

كما مهّد لظهور المسيحية تدعيمُ اليهود خصوصيتهم الدينية بمعتقدات تَوراتية كرست اتجاههم القومي وخصوصيتهم الدينية، أضِف إلى ذلك الجمود الديني والتشريعي لديهم وغيابُ الروحانية في التدين، علاوةً على اتجاههم المادي الدنيوي الصرف عبر تاريخهم.

وتُعتبر تطور فكرة المسيحانية (الاعتقاد بالمخلص) عند اليهود من أحد الأسباب المساهمة كذلك في نشوء المسيحية، التي أصبحت لاحقًا من العقائد الأساسية في الديانة المسيحية الناشئة، التي قامت على فكرة الخلاص والمخلص، ووصفَت الإله فيها بصفة أساسية، أنَّهُ المسيحُ المخلص وحددت وظيفته في تحقيق الخلاص.

وعليه، فإنَّ ظهور الديانة المسيحية كان ردُ فعلٍ قوي تجاه هذه الأوضاع التي سادت التفكير الديني عند اليهود، ويُلاحظ أن معظم الأفكار المسيحية التي تطورت على أساس دعوة عيسى عليه السلام، تجاوزت فيما بعد هذه الدعوة متأثرة بعوامل أخرى تعكس ردود فعل المسيحية

عَرَفت كلُ الأديان الامتدادات التثاقفية في كُلِ أو بعضِ بُنياتها الأساسية،
وكانت حركةُ التأثير والتأثُر تلعبُ دورها الإيجابي والسلبي على حدٍ سواء

الدين أحدَ أطرافِ الوعي الجَماعي لِمختلِف الثقافات والتَيارات الفكرية

ضد الأوضاع الدينية اليهودية، ففي مقابل قومية الدين وخصوصيته، أتت المسيحية بفكرة عالمية الإله وعالمية الدين، وفي مقابل الجمود الديني والتشريعي أتت المسيحية في البداية بفكرة التخفيف من الشرائع والأحكام وتخليص الدين من التكاليف المرهقة للإنسان، والدعوة إلى روحانية الطقوس والشعائر، حتى ظُنَّ بها أنها ديانة غير تشريعية، كما أتت المسيحية بمفهوم المحبة والتسامح في مقابل العنصرية اليهودية وما ولّدَتهُ من مشاعر الكراهية والحِقد والمُعاداة بين اليهود وغيرهم.

كما أتت المسيحية الناشئة بالتركيز على الجانب الروحي في الدين، وذلك في مقابل مادية اليهودية ودنيويتها، وإن كانت المسيحية في تطورها الديني أسرفت في هذا الجانب على حساب الحاجات الدنيوية للإنسان، فتحولت في وقتٍ قصير إلى ديانة رهبنة وزهد وتقشف.

ورُغمَ أنَّ المسيحية الناشئة حاولت جاهدةً في أن تخفف من الطابع الكَهنوتي لليهودية، إلا أنَّها مع تطورها فيما بعد لم تستطع التخلص من هذه الصفة الكَهنوتية، بل طورت أحد أكثر النُظم الكهنوتية المعقدة في أديان العالم.

وعليه فإنَّهُ لا مجال للشكّ في أنَّ المسيحية هي امتدادٌ للديانة اليهودية وتصحيحٌ لأوضاعها، حيثُ تُعدّ فترة دعوَة عيسى عليه السلام مُمثلَةً لهذه الرؤية التصحيحية لليهودية من داخلها، وخلال حياة عيسى عليه السلام ظل التفكير الديني الجديد مرتبطًا باليهودية ومتمسكًا بمعتقداتها وكتبها وراغبًا في تصحيح أوضاعها الدينية والتخلص من السلبيات التي تسربت إليها، وقد تغيرت الأوضاع بعد وفاته عليه السلام ورفعه إلى السماء، حيثُ بدأ يتطور فكر مسيحي مُستقل عن اليهودية، ويدورُ حول شخصية المسيح، الأمر الذي أدّى إلى تطور الاعتقاد في ألوهيته عليه السلام وما نشأ عن هذا الاعتقاد من آراءَ ومذاهب حمَلَت الفكر الديني بعيدًا عن مجال اليهودية، وطوّرَت دينًا جديدًا مستقلًا عُرف باسم المسيحية، وذلك بالرُغم من حَجم التثقيف الكبير الذي رَفَدَ المَسيحية منَ نشأتها اليهودية الأولى ومن كتاب العهد القديم، الذي يُعدّ أحدَ شَقيّ الكِتاب المُقدّس الذي يُؤمن به المسيحيون.

ولا غَضاضَةَ أنّ العقيدة الاجتماعية (التعليم الاجتماعي) في المسيحية مستوحى من الكتاب المقدس، لاسيّما مقاطع بعينها، مثل: الوصايا العشر التي تلقفها النبي موسى على طُورِ سيناء، والتطويبات التي أعلنها، فالكُتب الستة والأربعون الأولى مشتركة بين اليهود والمسيحيين، ويطلق عليها اليهود اسم (التناخ- كتاب اليهود) وهو نَفسُه كتابُ العهد القديم عند المسيحيين، وقد أضافوا إليها سبعة وعشرين كتابًا آخر يشكلون العهد الجديد (كتاب المسيحية).

وباستقراء التاريخ، فقد نشأت الكنيسة المسيحية في بيئة يهودية بَحتة ولم يَكُن المسيحيون الأوائل يتميزون عن سائر اليهود، وكان يَعتقد المسيحيون أن يسوع القائم من الأموات هو نفسه المسيح المنتظر الذي حقق كل ما يتوق إليه شعب العهد القديم "لم آت لأنقض بل لأتمم". وكان المسيحيون الأوائل يواظبون على الصلاة في الهيكل ويعملونَ بشريعة موسى، وكان الأمرُ الذي ميزهم عن اليهود هو إيمانهم بيسوع، وبالمعمودية باسمه وبمواظبتهم على اجتماعاتهم الخاصة لكسر الخبز (الأفخارستيا).

ومما تقدم، فإنَّهُ لا يُمكن فهمُ التقاليد التي جاء بها المسيح عليه السلام بمعزل عن تشريعات الديانة اليهودية، حيثُ تُعَد مرحلة التشريع اليهودي بالنسبة للمسيحيين فترةً مرحليةً مؤقتة تمَّ الالتزامُ ببعض أحكامها لفترة قصيرة، متمثلةً في العهد المسيحي الأول، والتي يشبهونها بمرحلة الطفولة في التشريع الذي نما واكتمل فيما بعد في ظل التعاليم المسيحية. فعلى سبيل المثالَ، المَسيحيونَ في عدد الصلوات إلى سبع صلوات، وبمعنى آخر قسَّمُوا النَهار بينَ العمل والصَلاة، كما ارتبطَ أداءُ الصَلاة المسيحية بالمُوسيقى والتي وردَ ذكرها في العَهد القَديم، حيثُ ارتبطت الموسيقى بالشعائر والطقوس التقليدية.

كما ويُعَدُّ إنجيل مَتّى الذي كُتبَ في بيت المقدس (أورشليم) في السبعينيات من القرن الأول الميلادي، أحَدَ دلائل التَثاقُف اليَهودية المسيحي، حَيثُ يَعكس هذا الإنجيل فكرًا مَسيحيًا يَهوديًا مُعاديًا للفَريسيين ومُهتمًا بقضايا تنظيم الكنيسَة والسُلطة الكَنسية.

الموسم الثاني من البرنامج الإذاعي

«حوار الأديان»

في إطار دور مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان الريادي في توعية المجتمع المحلي، والرأي العام العربي والدولي، قام المركز للعام الثاني على التوالي بإعداد وإنتاج برنامج إذاعي بعنوان «حوار الأديان»، تم خلاله مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بالحوار، وتضمن ٣٣ حلقة، مدة كل منها ربع ساعة، وجاء إنتاج البرنامج بالتعاون مع «قطر الخيرية».

أعد البرنامج وقدمه الدكتور سَلمان الظفيري الأستاذ بكلية المجتمع في قطر، واستضاف البرنامج على مدار حلقاته مجموعة من المتخصصين في مجال حوار الأديان.
ومن أبرز الموضوعات التي ناقشها البرنامج: حوار الأديان وموقعه في علم الأديان، وحوار الأديان- التاريخ والأهداف والبواعث، ودور مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في إرثاء مباديء الحوار وترسيخ ثقافة السلام والتعايش مع الآخر، ومعوقات الحوار الإسلامي المسيحي، والحوار في السنة المطهرة وكيف كان، ودور الأديان في تحقيق السلام، وفلسفة الحوار الديني في الغرب، والمناظرات الدينية الهادفة ونتائجها، كما ناقش البرنامج قضايا معاصرة مثل: الدين ومفهومه في الحداثة، وحوار الأديان ونظرية صدام الحضارات.

وقال مقدم البرنامج، د. سلمان الظفيري: بأن البرنامج مثل فرصة للقاء مع متخصصين في مجال حوار الأديان، وثقافة العقائد المختلفة، وأضاف الظفيري: بأن الحوار مع الدين المخالف يحتاج إلى عالم متمرس، وليس كل شخص قادراً على التصدي لهذه المهمة.

وعن أهمية البرنامج، تقول الدكتورة عائشة المناعي نائب رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: الغاية الأهم من أنشطة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان هي أن نرسخ في الثقافة العامة والذهنية الإنسانية، مبدأ التسامح وقبول الآخر، ونتوجه برسالتنا للجميع، المسلمين وغير المسلمين، الرجال والنساء، الشباب وكبار السن، في جميع البلدان ومن مختلف الأعراق، وهذا البرنامج يساهم بشكل ما في إيصال رسالتنا لبعض هذه الفئات، خاصة في المجتمع المحلي.

وأضافت المناعي: تمتاز الثقافة العامة في دولة قطر بشكل عام بوسطيتها واعتدالها، وقبول الآخر، فالجميع يعيشون على هذه الأرض بمحبة وأمن وسلام، وليس أدل على ذلك، تفاعل المقيمين الإيجابي والفاعل مع قضية الحصار الظالم المفروض على دولتنا الحبيبة، جنبا إلى جنب مع المواطنين.

وفيما يتعلق بالبرنامج، والذي شاركت د. عائشة المناعي في بعض حلقاته، قالت: تناول البرنامج العديد من القضايا المتعلقة بالحوار، وفي مقدمتها قبول الآخر، إيمانا منا بأنَّ الله تعالى خلق الخلق مختلفين، وسنظل مختلفين إلى يوم القيامة، لذلك من الحكمة الواجبة أن يتقبل كل طرف الآخر، مع الاحتفاظ بخصوصيته العقدية والدينية والاجتماعية، فالتعايش لا يعني الذوبان بقدر ما يعني نضجا ورقيا في التعامل مع المختلف من أجل عمارة الحياة في كل جوانبها.

يُذكر أن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان يتخذ من البرامج الإذاعية نشاطًا من أهم أنشطته الدائمة التي يحرص عليها بصورة دورية؛ لما لها من دور هام في تحقيق التواصل المباشر والسريع بين المستمعين وبين أهداف المركز التي يسعى لتحقيقها من خلال نشر وتعزيز ثقافة الحوار وخاصة الحوار الديني، وزيادة الوعي بقضايا الحوار بصفة عامة، وتوجهاته وأهدافه ومبادئه.

شهد الملتقى الثقافي الشبابي تفاعلاً كبيراً

المركز ينظم ملتقى لحوار الثقافات

نظَّم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان ملتقى الثقافات الأول للشباب الدارسين في جامعات دولة قطر، وذلك تحت شعار (ملتقى حوار الثقافات)، وتم إعداد الملتقى كرحلة خلوية ترفيهية وتعليمية في منتجع سيلين على شاطئ البحر، باختيار خمسة عشر طالبًا وطالبة من مختلف الجنسيات والديانات واللغات، كانوا قد حصلوا على منحة لدراسة اللغة العربية بمركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة قطر.

وكان الملتقى عبارة عن يوم ثقافي ترفيهي، حيث تخللته أسئلة فكرية غاية في العمق، وإجابات متنوعة من المشاركين، بالإضافة إلى فقرات للمسابقات، والتواصل الاجتماعي بين المشاركين، واستمر الملتقى من السابعة صباحا حتى ٤ مساء.

ومن بين النقاط الهامة التي تفاعل معها الطلاب المشاركون بمختلف مشاربهم، سؤال طرحه الدكتور خير الدين خوجه أستاذ التفسير وعلوم القرآن والثقافة الإسلامية المشارك بكلية المجتمع في قطر قائلا: كيف تنظرون إلى الغد؟ هل أنتم بحاجة إلى المزيد من الأوضاع الراهنة من ثقافة إراقة الدماء وثقافة التدمير والتفجير والخراب، أم أنكم بحاجة إلى ثقافة الحوار والتعايش السلمي المشترك؟.

كان أول المجيبين الطالب أركون إسلام من مقدونيا قائلا: «نحن بحاجة إلى الحوار ومحاولة فهم الأخر وتوجهاته الفكرية بحرية وصدق والتي قد تكون مختلفة معنا ».

ومن جانبها قالت الطالبة ماريا ديجا شينكو من أوكرانيا: «ينبغي أن نتقبل ونعترف بوجود الاختلاف العرقي والديني والفكري ».

وأضافت الطالبة ستي بدرية من إندونسيا: «أنه ينبغي علينا أن نزرع هذه القيم والأفكار في عقول وقلوب الأطفال منذ الصغر؛ فحينئذ ينشأ جيل سالم مسالم محب محترم للآخر ».

ومن جانبه تساءل الدكتور أحمد عبد الرحيم الباحث بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان عن السبب الذي جعل كل من الحاضرين من الطلبة والطالبات يقدمون على تعلم اللغة العربية؟ وكان هذا السؤال بابًا لأن يقترب الطلاب من عقليات بعضهم البعض وطموحاتهم.

ويستقبل وفدا من القيادات الشبابية في الغرب

استقبل مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وفدا من القيادات الشبابية من أوروبا وأمريكا، والتقى سعادة أ.د.إبراهيم بن صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، كما حضر اللقاء بالإضافة إلى الشباب، عدد من الباحثين والعاملين بالمركز.

وتأتي هذه الزيارة من قادة الشباب في الغرب إلى المركز، ضمن إطار أنشطة وبرامج المركز التفاعلية، والتي تسعى إلى تكريس التواصل والتفاعل مع كل الثقافات والأديان، والجاليات، وخاصة مع فئة الشباب، وتتنوع هذه الأنشطة، إلى برامج محلية، وأخرى دولية.

وفي كلمته بهذه المناسبة، أشار أ.د. إبراهيم النعيمي إلى أن مركز الدوحة الدولي لحوار الاديان تعد المؤسَّسة المعنية في قطر بالحوار بين الأديان والثقافات، وبناء القدرات في مجال الحوار وثقافة السلام، كما أكد على دول المركز في نشر ثقافة السلام والتعايش بين شرائح المجتمع المتنوعة، وذلك بالتعاون مع قادة الأديان المختلفة، بما في ذلك الكنائس المنضوية تحت اللجنة التوجيهية للكنائس في قطر.

الوفد الشبابي يطلع على مكتبة المركز

مناقشة رسالة ماجستير حول مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

في بادرة أكاديمية هي الأولى من نوعها تمت مناقشة رسالة ماجستير حول مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، ضمن برنامج ماجستير مقارنة الأديان، بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة، وجاء عنوانها كالتالي: (جهود دولة قطر في مجال حوار الأديان- مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان نموذجًا).

أعدت الرسالة الطالبة هند محمد أحمد الحمادي، بإشراف الدكتور بدران مسعود بن لحسن والدكتور إبراهيم محمد زين، وترأس لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور محمد خليفة، وشارك في المناقشة الأستاذ الدكتور أحمد محمد هويدي أستاذ مقارنة الأديان جامعة القاهرة والأستاذ الزائر بجامعة حمد بن خليفة سابقًا، وتمت إجازة الرسالة مع التوصية بالنشر.

وجاءت هذه الرسالة كدراسة تحليلية ونقدية، لتحليل جهود دولة قطر في مجال حوار الأديان، واختصت بمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان من خلال تتبع الأوراق المقدمة في مؤتمرات حوار الأديان الدولية التي يعقدها المركز منذ افتتاحه في عام ٢٠٠٧م، وهذه المؤتمرات تمثل الملتقى الدوري الفكريّ والتشاوري بين المفكرين ومُمثّلي الأديان الرئيسية (الإسلام والمسيحية واليهودية) بالإضافة إلى كوكبة مختارة من علماء الاديان والأكاديمين ورؤوساء مراكز حوار الأديان من مختلف أنحاء العالم.

وفي تصريح للأستاذ الدكتور إبراهيم النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان قال: "نهنئ الباحثة على هذا الإنجاز المتميز الذي استحقت به نيل درجة الماجستير في مقارنة الأديان، وسعادتنا بنجاح هذه الرسالة لا يأتي فقط من كونها الدراسة الجامعية الأولى حول مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، وإنما لأسباب أخرى أيضا منها أنها تجسيد لأن شباب الدارسين صار يعي أهمية الحوار وضرورته ودوره الرئيسي في حل كافة القضايا والأزمات، والحقيقة أني أشهد لهذه الباحثة بالتميز والمثابرة في البحث العلمي، والحرص على جمع المعلومات، ليس فقط من المصادر والمراجع، وإنما من التواصل المباشر مع المركز بصورة تكاد تكون يومية.

ومن جانبها قالت الباحثة هند الحمادي قالت: "بدأت قصتي مع حوار الأديان، مع التحاقي ببرنامج مقارنة الأديان بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة، الذي يتيح لك التعرف على أديان العالم وعقائده وثقافاته، ويفتح أمامك آفاقا للتواصل مع الآخر، والتحاور معه، والجدال بالتي هي أحسن.

وازداد تعلقي بموضوع الحوار بين أتباع الأديان، خلال دراستي لمقرر يتناول هذا الموضوع بالتحديد، وكانت محاوره في غاية الأهمية، حيث وقفنا طوال فصل دراسي كامل على تفاصيل مثيرة متصلة بتاريخ الحوار بين الأديان، وأهدافه، ومراميه وغاياته، ومعوقاته، ودواعيه، ووسائله، وأنواعه، إلى جانب الوقوف على رأي الإسلام في مثل هذه الحوارات بين أتباع الأديان، لا سيما الأديان السماوية الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية، واطلعنا على تجارب ثرية في هذا المجال يزخر بها تراثنا الإسلامي.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة: وثلاثة فصول وخاتمة وتوصيات، وتناولت الرسالة دراسة وإحصاء مصطلح الحوار ودلالاته وأهدافه في البحوث المقدمة في تلك المؤتمرات للوقوف على مدى تطور المصطلح مع خط سير المؤتمرات.

وكان من أبرز نتائجها وجود تطور دلالي لمفهوم الحوار في أوراق المؤتمرات موضع البحث؛ حيث اتسعت مفاهيم الحوار ومدلولاته في الغالب، وركزت أوراق أخرى على ضرورته وأهميته، وقد خلصت الرسالة إلى مجموعة من التوصيات التي تراها الباحثة ضرورية لتحقيق أهداف مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، ومنها توسيع المشاركات من حيث الكيف لا من حيث الكم.

دور مراكز الدراسات في دعم ثقافة التنوع والحوار في ندوة بجامعة قطر

في إطار فعالياته وأنشطته التثقيفية، نظم مركز الدوحة لحوار الأديان، بالتعاون مع جامعة قطر، ندوة علمية بعنوان «دور مراكز الدراسات والأبحاث في بناء قواعد ناظمة وآليات داعمة لثقافة التنوع وإدارة الاختلاف .. مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان نموذجا»، قدمها الدكتور مصطفى الحكيم المنسق العلمي بمركز ابن غازي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية في المملكة المغربية.

وتضمنت المحاضرة، ٤ محاور أساسية، وهي أولا- ثقافة التنوع والاختلاف وما يتعلق بها من سياقات وإشكالات وقضايا، ثم توقف الباحث مع مراكز الدراسات والأبحاث من حيث المفهوم والرسالة، كما ركز المحاضر على القواعد الناظمة لفقه التنوع وإدارة الاختلاف، وتناول تجربة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان وأبرز إنجازاته والمحطات الهامة التي مر بها المركز منذ تأسيسه، كمثال على دور مراكز الدراسات والأبحاث في دعم ثقافة التنوع والاختلاف.

وخلال حديثه حول ثقافة التنوع والاختلاف، أكد د. مصطفى الحكيم على أهمية الاتفاق على الأصول التي تجمع البشر جميعا، وتساءل قائلا: ما دام أن البشر يندرجون ضمن أصل واحد، وترجع أصولهم إلى أب واحد، وأم واحدة، أفلا يكون ذلك أدعى لتسيير العلاقات بينهم على قواعد الاحترام المتبادل، والإحسان استحضارا لهذا الأصل الجامع، وإن اختلفت التوجهات والمعتقدات، وتباينت المنطلقات، وتعددت الآراء والأفكار.

وقال الحكيم أيضا: ونحن أحوج ما نكون إلى مؤسسات بحثية تعنى بثقافة التعدد والاختلاف في هذا العصر، الذي يعيش إنسانه ويلات تطرف يجنح به إلى التقاتل والتصارع والبغضاء، ويقطع بما استنبطه بعقله المريض، وفكره السقيم جسور المحبة الإنسانية، والتواصل الفطري، مؤكدا على أهمية إرساء أسس التواصل الفاعل الباعث على احترام الآخر، وتقبل وجوده، واحترام معتقده، وتسيير العلاقات بين البشر على مدارج الخدمة والتسخير والتعاون.

وقال أيضا: من شأن هذه الثقافة المبنية على التنوع والتعدد، أن تساهم في تحصين إرادة الاختلاف من المصادرة والتضييق والمنع، وضمان حق الآخر في أن يكون مستقلا بذاته، متفردا برأيه، متميزا عن غيره في الفكرة أو السلوك أو الاعتقاد، دون وصاية تثقل دنيا الناس بقيود ظالمة، وتكبل العزائم الحرة، والضمائر الثائرة، والإرادات المستقلة، وتقتل روح الإبداع، وتخمد طاقة العقل، وتشل آلة التفكير، ليمسي الواقع الإنساني -تبعا لذلك- بلقعا مقفرا مفتقرا لما يجدد حياة الإنسان، ويطور معاشه.

وأشار د. مصطفى الحكيم إلى أنه لم تكن الحرب في تاريخ العهدين النبوي والراشدي مقصدا أصليا، أو غاية مرجوة، بل كانت ضرورة واضطرارا، كما قال : أخوة الإنسان للإنسان أصل ثابت، ومَعْلم راسخ في تعاليم الإسلام، بالنظر لانتسابهم إلى أب واحد وأصل واحد، ورجوعهم في الخلق والنشأة والتسوية إلى خالق واحد، ورب واحد، وإله واحد.

وأكد المحاضر، خلال حديثه عن تجربة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، على الأثر البالغ والدور الاستراتيجي لمراكز الدراسات والأبحاث، ومعاهد التفكير في توجيه السياسات، وتقديم الإجابات، وطرح البدائل، وتشخيص المشكلات.

ودعا إلى ضرورة العناية بها، وإحاطتها بإطار تشريعي وقانوني يحفظ وجودها، ويقوي فعاليتها، ويضمن استمرارها، ويمنحها فضاء للممارسة الحرة، والنظر المجرد عن القيود البيروقراطية والسياسية، والمصالح الاقتصادية والمالية.

ينعقد في فبراير ٢٠١٨

مؤتمر الدوحة الدولي الثالث عشر لحوار الأديان يناقش «الأديان وحقوق الإنسان»

أعلن مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان عن تنظيم مؤتمر الدوحة الدولي الثالث عشر لحوار الأديان، تحت شعار «الأديان وحقوق الإنسان»، والذي سينعقد خلال الفترة من ٢٠-٢١ فبراير ٢٠١٨.

محاور المؤتمر

ويقوم المؤتمر على ٣ محاور أساسية، حيث يأتي المحور الأول تحت شعار حقوق الإنسان في الأديان (الرؤية والمفهوم) ، ويندرج تحت هذا المحور، حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية، الحقوق الفردية والمصلحة العامة، حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أما المحور الثاني فيأتي تحت عنوان : موقف الأديان من مظاهر انتهاك حقوق الإنسان (بين النظرية والتطبيق)، ويندرج تحته عدد من المواضيع، من بينها موقف الأديان من التطرف والإرهاب، التسامح الديني ونبذ ظاهرة التعصب وازدراء الأديان، مظاهر انتهاك الحريات الشخصية للأفراد والجماعات.

فيما يجيء المحور الثالث بعنوان قضايا حقوق الإنسان بين الشرائع السماوية والمواثيق الدولية.

موضوع المؤتمر

وجاء اختيار موضوع المؤتمر على اعتبار أن حقوق الإنسان أحد أهم الأصول الواجب حمايتها والتأكيد عليها وربطها بالقيم والتعاليم الدينية؛ خاصةً والبشرية اليوم صارت تعاني من انتهاكات صارخة لتلك الحقوق، تتجلى في انتشار ظاهرة الاتجار بالبشر، والظلم، وقمع الحريات، وضحايا الحروب، والتشريد والإبعاد واللجوء والحصار، واضطهاد المرأة وعمل الأطفال، وتراجع حرية التعبير، وغير ذلك من قضايا حقوق الإنسان.

لذلك كان الحفاظ على حقوق الإنسان أيًّا كان دينُه أو جنسُه أو لونُه يعدُّ من الأصول الثابتة في جميع الأديان السماوية، التي كفلها الله عزَّ وجل، وساوى فيها بين جميع الناس، فمنحهم حقَّ الحياة وحقَّ الكرامة وحقَّ الحرية، وجميعَ الحقوق الإنسانية الأخرى التي لا تخالفُ تشريعًا أنزله الله سبحانه.

صورة أرشيفية للمؤتمر الثاني عشر